

مدارس الأربعون النووية للجانب النسوي داخل  
مجموعات السكايب

الأربعون النووية

الدراسة  
- الأولى -

تحت إشراف فضيلة  
الشيخ الدكتور

أحمد بن محمد بن زبون



[http://meerath\\_nabawee.net](http://meerath_nabawee.net)  
<https://twitter.com/MeerathNet>

<https://telegram.me/meerathnabawee>  
<https://www.facebook.com/meerath.nabawee/?ref=>

## مدرسة الدرس الأول من شرح الأربعون النووية

س1- ما معنى كون أن الأربعين النووية من جوامع الكلم ؟

الجواب : معنى جوامع الكلم أولاً مأخوذاً من الحديث أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : ( بُعثت بجوامع الكلم ) وعرفها الزهري فقال جوامع الكلم فيما بلغنا أن الله يجمع له الأمور الكثيرة التي كانت تُكتب في الكتب قبله في الأمر الواحد والأميرين ونحو ذلك .  
قال شيخنا الشيخ أحمد بازمول :

فإذا جوامع الكلم كما يصفها بعض أهل العلم : هو الكلام القليل في ألفاظه الكثير في معناه ، بمعنى أنه يدخل في أبواب كثيرة من أبواب العلم والدين .

س2 - هاتي حديثاً يدخل في جوامع الكلم ما بيان وجه الدلالة على دخوله فيها ؟

الجواب : من الأحاديث التي تدخل في جوامع الكلم حديث ( إنما الأعمال بالنيات ) ووجه الدلالة على دخوله فيها هو ما ذكره الفقهاء من أنه يدخل في كل باب من أبواب الفقه ، ومنه ما قال الشافعي - رحمه الله تعالى - : " هذا الحديث يدخل في سبعين باباً من أبواب الفقه " ، وهو ألفاظاً

معدودة ( إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل أمرئ ما نوى ) ، فكم من الأحكام تدخل في هذا الحديث في هذه الألفاظ اليسيرة ، فهذه من الجوامع ، جوامع الكلم .

س3- لماذا لم يقل المصنف اثنان وأربعون حديثًا ووقف عند الأربعين ؟

الجواب : لم يقل المصنف اثنان وأربعون حديثًا ووقف عند الأربعين لأن العرب جرت من عادتهم أنهم قد لا يحسبون الكسور ، فإذا كان مثلاً من أربعين إلى تسع وأربعين يقولون مثلاً أربعون ، كما لو كان مثلاً في مُلكك ثلاث وأربعون ألفاً ، فقلت عندي أربعون ألفاً يصح لغةً ولا عيب في ذلك ولا نقص ؛ لذلك النووي والعلماء سمّوها "بالأربعين النووية" وهي اثنان وأربعون حديثًا .

س4- عرفنا أن هذه الأربعون ينبغي لطالب العلم أن يحفظها لأنها منتخبة من أحاديث عديدة " ما معنى منتخبة ؟ وهل الانتخاب هذا فيه تمييز للأحاديث عن بعضها البعض ؟

الجواب : معنى قوله أن هذه الأحاديث منتخبة أي مختارة ومُنْتَقاءة ، وكل حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - حسن ، وكل حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - مهم ، ولكن هذه الأحاديث أيضاً فيها من جوامع الكلم الشيء الكثير ، ولا يعني انتخاب بعضها تقليل شأن غيرها ؛ وإنما يُنتخب

البعض ليحفظ ويفهم ويُدرس .

س5 - **خُصَّ النبي صلى الله عليه وسلم بنوعين من جوامع الكلم ما هي مع ضرب المثال ؟**

الجواب : جوامع الكلم التي خُصَّ بها النبي - صلى الله عليه وسلم - نوعان

أحدهما : ما في القرآن ، كقوله تعالى : { **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ** } .

قال الحسن البصري - رحمه الله تعالى - : **" لم تترك هذه الآية خيراً إلا أمرت به ، ولا شراً إلا نهت عنه "** ؛ ومعلوم أن تفاصيل الأمور المأمور بها ِ تؤخذ من الكتاب والسنة وما كان عليه سلف الأمة ، فهذا النوع الأول من الكلمات التي هي من جوامع الكلم .

وأما النوع الثاني : فهو ما جاء في كلامه - صلى الله عليه وسلم - ومنه حديث إنما الأعمال بالنيات .

س6 - **أهل العلم على قاعدة أن المجتهد قد يصيب وقد يخطيء بدلالة**

**الحديث النبوي ما هو الحديث وما هو تفصيل بيانه ؟**

الجواب : أهل العلم مجمعون على قاعدة أن العالم قد يصيب وقد يخطيء

في اجتهاده بدلاله حديث النبي صلى الله عليه وسلم ( **إذا اجتهد الحاكم**

فأصاب فله أجران ، وإذا اجتهد الحاكم فأخطأ ، فله أجرٌ واحد )  
وتفصيل الأمر أن :

- الغالب على العالم المجتهد أنه يصيب
- أن لا ندعي العصمة في عالم ونعتبر كل أقواله صحيحة
- العالم بشر يصيب ويخطئ
- ما أطلعنا عليه من خطئه نجتنبه مع احترامنا لهذا العالم وتوقيرنا لهذا العالم
- أن اجتناب خطأ هذا العالم لا يعني الطعن فيه

### س7- من هو المجتهد ؟

الجواب : المجتهد عند العلماء : من بلغ رتبةً في العلم يفتي ويبين الأحكام  
ويجتهد دون الرجوع لأقوال أهل العلم ، إنما يستنير بالكتاب والسنة وأقوال  
سلف الأمة ؛ فمع ذلك مع أنه بلغ هذه الرتبة العالية في العلم الشرعي قد  
يصيب ويخطئ

### س8- ما تفصيل الأجر و الأجران في اجتهاد العالم ؟

الجواب : تفصيل الأجر و الأجران في اجتهاد العالم وهو أن صاحب  
الأجرين له أجرٌ لإصابته الحق ، وأجرٌ لاجتهاده . وصاحب الأجر الواحد  
أصابه باجتهاده و لم يصب الثاني لأنه لم يوافق اجتهاده الحق .

### س9- بماذا نرد على من يطعن في الإمام النووي ويشنع عليه ؟

**الجواب :** نرد على من يطعن في الإمام النووي ويشنع عليه بكلام العلامة العثيمين رحمه الله تعالى إذ يقول : قال الشيخ العثيمين - رحمه الله تعالى -  
" ومثل هذه المسائل التي وقع منه - أي النووي - رحمه الله - خطأ في تأويل بعض نصوص الصفات إنه لمغمورٌ بما له من فضائل ومنافع جمّة ، ولا نظن أن ما وقع منه إلا صادراً عن اجتهاده وتأويلٍ سائغ ، ولو في رأيه وأرجو أن يكون من الخطأ المغفور - يعني للنووي عند الله - عز وجل - وأن يكون ما قدّمه من الخير والنفع من السعي المشكور وأن يصدق عليه - قول الله تعالى - : { إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ } .

**س10- العلامة العثيمين في تفصيله بشأن الإمام النووي قال توجيهات حقّ  
فما تفسيرها فيما ذكره شيخنا ؟**

**الجواب :** العلامة العثيمين في تفصيله بشأن الإمام النووي قال توجيهات حق وهي :

أولاً : أن نقول أخطئوا ، ولا عيب في أن نخطئهم لأنهم بشر يصيبون ويخطئون .

وثانياً : ندعوا لهم الله أن يغفر الله لهم ، وأن يتجاوز عنهم .

وثالثاً : أننا لا نبذّعهم ، ونضللهم ، ونعاملهم كمعاملة المبتدعة الضلال ؛ فإن

هذا مسلك باطل ومنهج عاطل عند أهل العلم - أعني منهج الحدادية -

ونحوهم ممن يطعنوا في هؤلاء الأئمة .

س11- ما هو حكم الشيخ العثيمين على من يسب الإمام النووي ؟

الجواب : قال الشيخ - رحمه الله تعالى - العثيمين : " ولقد ضلَّ قومٌ من الخلف الخالفين ، الذين أخذوا يسبّونه - أي يسبّون النووي - سباً عظيماً حتى بلغني أن بعضهم قال : يجب أن يحرق شرح النووي على صحيح مسلم ، "نسأل الله العافية "

س12 - أذكر بعضاً من الفضائل التي وُصف بها الإمام النووي رحمه الله

تعالى

الجواب : ذكر أهل العلم في ترجمة النووي أمور جليلة تعرفنا قدر هذا الإمام منها :

- أنه مات شاباً صغيراً ، وخلف كتباً كثيرةً
- اجتهاده في طلب العلم فقد كانت له أكثر من عشرة دروس في اليوم والليلة يحضرها ويواظب عليها
- عرف بالعبادة والزهد والتقلل من الدنيا - رحمه الله تعالى - .

س13 - ما موقفنا من الأخطاء التي وقع فيها الإمام النووي رحمه الله تعالى ؟

الجواب : كما سبق في توجيهات الإمام العثيمين رحمه الله فيما يخص النووي أنه أخطأ في باب الأسماء والصفات ، وأخطأ ايضاً في بعض

المسائل التي نبه العلماء عليها ، فنحن موقفنا من هذه الأخطاء أن نجتنبها ،  
وموقفنا من النووي أن نحترمه وأن نستفيد من كتبه كما استفاد منها العلماء ،  
وأن نحرص على الاستزادة من العلم من أهل العلم الذين أفادونا ، نسأل الله  
- عز وجل - أن يجزيهم عنا خير الجزاء .

تم بحمد الله وفضله

